

صور من أذية المؤمنين | د. عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد - [00:00:00](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. ثم اما بعد. فان من الوعيد العظيم الذي يرهب قلوب المؤمنين الذين يقرؤون كتاب ربهم عز وجل ويتأملونه - [00:00:22](#) ما يقرأه الانسان في سورة الاحزاب التي تحدثت عن صور من الازى وصور من العنت كانت تصيب النبي صلى الله عليه وسلم. وتصيب بعض اهل الايمان من قبل الكفار وضعاف الايمان والمنافقين. يقول الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات -

[00:00:52](#)

بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً. قال بعض المفسرين واذية المؤمنين تكون بالافعال والاقوال القبيحة والبهتان والكذب الفاسق المختلق وقال اخر والنصوص تضمنت ان المسلم لا يحل له ايصال الازى بوجه من - [00:01:22](#) وجوه من قول او فعل بغير حق ايها المؤمنون اذا اردنا الانطلاق من هذا الاصل العظيم. فان المؤمن يجد في هذه الاية دافعا عظيما ومدفعا كبيرا. ليحذر الانسان من اذية عباد الله تعالى - [00:01:55](#)

وخصوصا اهل الايمان. ذلك ان هذه الشريعة العظيمة جاءت بالحفاظ على حقوق الآخرين الحقوق الخاصة والحقوق العامة. وهذا لا يتوقف عند حد عند حد الحقوق المتعلقة بالمسلمين بل تشمل حتى المعاهدين. لا بل حتى حقوق الحيوان. والمتأمل في هذا المعنى - [00:02:21](#)

يجد عجباً من العجب. لا يخرج معه المؤمن الا بان هذه الشريعة عظيمة جليلة تامة كاملة من كل وجه. ويخرج بمعنى اخر. وهو انه يحمده الله جل وعلا ان هداه لهذا الدين. وان هداه لهذه الشريعة الكاملة. ايها المؤمنون ان الشرع المطهر - [00:02:54](#) حينما امر بالمحافظة على حقوق الانسان. وعلى حقوق المسلم خاصة وحرمة اذيته بغير حق. فانما يهدف لمقصد كبير ايضا. وهو الحفاظ على اواصر المجتمع. من ضعفي واغلاق كل منفذ يؤدي الى تفكيكه. او اضعاف بنيته. ايها الاحبة اذا - [00:03:24](#) تأمل الانسان في بعض صور الازى التي تقع من بعض الناس لاخوانهم المسلمين اذا تأملها فانه يستغرب يستغرب من انتشارها. مع كثرة النصوص المحذرة منها ومن ذلك ما رواه الشيخان من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله - [00:03:51](#)

عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما دون صاحبهما ثم علل ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم فان ذلك يحزنه. فانظر ايها المؤمن انظر يا الله كيف راعى نبيك صلى الله عليه وسلم؟ مشاعر اخوانك المسلمين بشيء قد - [00:04:21](#) محتملا لا واقعا حقيقة. فما الظن بالذي يتعمد الازى وادخال الحزن على غيره خصوصا من من خصوصا الوالدان. كيف بمن يتعمد ادخال الازى والحزن على غير بمقولات كاذبة. او باسماع والديه او من له حق عليه. حينما يسمعون انواعا من الكلام - [00:04:51](#) المحزن المؤذي او يتلفظ بما يجرح مشاعر الآخرين بغير حق ولا بينة. ومن الازى المشاهدة عند بعض الناس اذيتهم في طرقاتهم ومتنزهاتهم العامة. يقول عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم اتقوا اللعائين - [00:05:21](#)

قالوا وما اللعانان يا رسول الله؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم. والمعنى اتقوا ما لا يستوجب لعنة الناس لكم. وان كان هذا لا يبيح اطلاق اللعن اصلا. لكنه حكاية حال. فتأمل - [00:05:45](#)

ايها المبارك تأمل وانظر كم هم الذين يؤذون الناس بترك مخلفات جلوسهم في الاماكن العامة وفي المنتزهات التي هي حق للناس كلهم. وكم هم الذين يترقون وان شئت فقل ينزلون - [00:06:05](#)

حينما يكسرون او يفسدون المرافق العامة من الات توصيل الماء الات الري او الات الترفيه المخصصة للاطفال او غير ذلك. سبحان الله ما اعظم الفرق بين ان هؤلاء وبين ذلك الرجل الذي سمت همته. وعلت امنيته. فازال غصنا - [00:06:25](#)

عن طريق المسلمين لماذا؟ قال لا يؤذي المسلمين. وجد شجرة او غصن شوك في طريق المسلمين كما ثبت في الصحيح فقال ازيله حتى لا يؤذي المسلمين. فشكر الله له ذلك - [00:06:55](#)

فادخله الجنة. ايها الاخوة ومن صور الاذى المشاهدة من بعض الناس. ما دل عليه حديث ابي عبيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات. قالوا يا رسول الله - [00:07:15](#)

ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها. قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال غض البصر. وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فاين هذا من بعض الشباب هداهم الله؟ الذين يجلسون - [00:07:35](#)

في بعض الاماكن العامة في رفع احدى صوت الاغاني من سيارته والتي تسمع من مسافة عشرات الامتار بل ربما اكثر. واين هذا ممن يؤذي الناس؟ باستعراضه بسيارته وتفحيطه فيروع ويؤذي. الا يكفي رادعا؟ الا يكفي رادعا لهؤلاء الشباب؟ ان يسمعوا - [00:08:04](#)

او مثل هذا الحديث او الحديث الذي قبله. فلئن كان وضع الاذى في طريق المسلمين. في الحديث السابق ذكره قد يؤذي شخصا او شخصين ويكون الاذى مما يمكن تداركه. فكيف بمن يعبت - [00:08:34](#)

يصل ضرره الى الارواح والابدان. ومن صور الاذى التي تقع من بعض الناس في هذا اليوم بالذات يوم الجمعة تخطي الرقاب فقد جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب - [00:08:54](#)

يوم الجمعة جاء رجل فتخطى رقاب الناس وكأنه كان متأخرا. والمسجد مزدحما. فقال عليه الصلاة والسلام اجلس فقد اذيت. سبحان الله يوصف هذا الفعل الذي ظاهره الحرص على التقدم على - [00:09:14](#)

على التقدم الى الصفوف الاولى يوصف بانه حرص في الظاهر. لكن حقيقته انه توصل بهذا الحرص المستحب الى ادم محرم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يجلس لانه اذى عباد الله - [00:09:39](#)

هذا اذى وهو ايضا قد يكون محدودا. فكيف بمن يؤذي عباد الله تعالى؟ لا اقول بتخطي رقابهم يوم الجمعة. بل بتخطي حقوقهم والقفز عليها. باستعمال ما يعرف او بالشفاعة التي تكون على حساب حقوق الناس وتعطيها. وضابط هذه الشفاعة المحرمة هي التي - [00:09:59](#)

تؤدي الى احقاق باطل او ابطال حق. الا ليتهم يتوقفون عن الاذى. ايها الاخوة من اذية الناس التي نهى الشارع عنها ما دل عليه حديث جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن - [00:10:29](#)

عليه وسلم عن اكل البصل والكراس. قال جابر فغلبتنا الحاجة فاكلنا منها. فقال من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما تتأذى منه الانس. وهنا وقفة اذا كان هذا النهي عن - [00:10:49](#)

لبيت من بيوت الله لشجرتين مباحيتين في عصرهما فكيف بمن يؤذي المصلين برائحة الدخان. التي تنبعث من فمه. وتعلقت بثيابه وكيف بمن يؤذي المصلين ايضا وخصوصا في مثل هذا اليوم وفي اوقات الحر بالذات حينما يأتي - [00:11:19](#)

وقد امتلأ ثوبه وجسمه عرقا ورائحة تؤذي المصلين. انها دعوة من المدخنين عافانا الله واياهم من هذا البلاء. انها دعوة لهم ان يعيدوا النظر في استعمال لهذا الخبيث. فانهم والله يخسرون كثيرا. يخسرون مالا يخسرون صحة - [00:11:49](#)

حسنات كثيرة. ان الانسان يقول هذا بعين الشفقة والرحمة. لا بعين الشماتة معاذ الله فاننا نعلم ان في كثير من هؤلاء خيرا كثيرا. ولا يدفعهم الى المجيء الى الصلاة. الا ما في قلوبهم من - [00:12:19](#)

الايمان والخير. لكن ليفكروا كم كرهوا في نفوس المصلين. الجلوس بجانبهم ولله در عمر ابن عبدالعزيز حين اوصى احد المسلمين فقال له اجعل كبير المسلمين عندك كابا وصغيرهم ابنا واوسطهم اخا. فاي اولئك تحب ان تسيء اليه؟ نفعني الله - [00:12:39](#)

واياكم بهدي كتابه وبسنة خير انبيائه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله ما اتصلت عين بنظر او اذن بخبر - [00:13:09](#)

وصلى الله وسلم وبارك على سيد البشر. الشافعي المشفع في المحشر. نبينا وامامنا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه خير صحب

ومعشر. اما بعد فمن صور الاذى التي اتسعت دائرتها اليوم - [00:13:29](#)

انتشار وسائل التقنية اذية المسلمين في اعراضهم. اما بالقذف او بنشر الشائعات الكاذبة عنهم واعظم ذلك واجله وخطره. تلك التي

تروج للفواحش. وحسبك حسبك ايها المؤمن رادعا وزاجرا ان تقرأ بتدبر وتمعن وخوف وقلب وجل ان تقرأ - [00:13:49](#)

قول الله سبحانه وتعالى بعد ان قص علينا خبر الافك وما فيه من دروس وعبر ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة. في الذين امنوا

لهم عذاب اليم. في الدنيا والاخرة - [00:14:19](#)

الله يعلم وانتم لا تعلمون. فهل يعي هذا اولئك الذين ينشرون الكذب والافتراء على الناس البرء ام هل يتفكر في هذا الوعيد اولئك

الذين يروجون صور الفحش والخنا ومقاطع الفجور عبر الانترنت او الواتساب او عبر رسائل الجوال او عبر مواقع التواصل

الاجتماعي - [00:14:39](#)

او عبر اي وسيلة تقنية اخرى. نعوذ بالله تعالى. نعوذ بالله تعالى من موجبات غضبه. واسباب سخطه اللهم اكتب لنا رضوانك والجنة.

واجعلنا ممن سلم المسلمون من لسانه ويده. اللهم احفظ جوارحنا عما لا يرضيك - [00:15:09](#)

واستعملها في طاعتك يا ارحم الراحمين. اللهم اجعلنا من اوليائك المتقين. ومن حزبك المفلحين. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال

والاكرام. اللهم خلصنا من حقوق العباد. اللهم اغفر لنا ما بيننا وبينك. اللهم اغفر لنا ما بيننا - [00:15:29](#)

بينك واعنا على التخلص من حقوق العباد يا رب العالمين - [00:15:49](#)